@ 296 @ قد قدّمنا أن إحياء الأرض المذكور في هذه الآية ، برهان قاطع على البعث في سورة (البقرة) ، في الكلام على قوله تعالى : { } . قد قدّمنا أن إحياء الأرض المذكور في هذه الآية ، برهان قاطع على البعث في سورة (البقرة) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ } . وفي سورة (النحل) ، في الكلام على قوله تعالى : { هُوَ الَّذِى أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاء مَآء لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ } ، وفي غير ذلك من المواضع . وأوضحنا في المواضع المذكورة ، بقية براهين البعث بعد الموت . .

7 ! 7 ! { وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ * وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ } . قد قدّمنا الآيات الموضحة له في سورة (النحل) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَهُوَ الَّذِى سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيّا } . { وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ كَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ } . ذمّ جلّ وعلا في هذه الآية الكريمة الكفار بإعراضهم عن آيات اللّه . .

وهذا المعنى الذي تضمّنته هذه الآية ، جاء في آيات أُخر من كتاب اللّه ؛ كقوله تعالى في أوّل سورة (الأنعام) : { وَمَا تَأْتِيهِم مّنْ ءايَةٍ مّنْ ءايَاتِ رَبّهِمْ إِلاَّ كَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ * فَقَدْ كَذَّبُواْ بِالْحَقّ لَمَّا جَاءهُمْ } ، وقوله تعالى في آخر (يوسف) : { وَكَأَيّن مِن ءايَةٍ فِى السَّمَاوَاتِ وَالاْرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ } ، وقوله تعالى : { اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ * وَإِن يَرَوْاْ ءايَةً يُعْرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ } ، وقوله تعالى : { وَإِذَا ذُكّرُواْ لاَ يَذْكُرُونَ * وَإِذَا رَأَوْاْ ءايَةً يَسْتَسْخِرُونَ } ، وأصل الإعراض مشتقّ من العرض بالضم ، وهو الجانب ؛ لأن المعرض عن الشىء يوليه بجانب عنقه صادّاً عنه . { وَنُفِخَ فِى الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الاْ جْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ } . ذكر جلّ وعلا في هذه الآية الكريمة النفخة الأخيرة ، والصُّور قرن من نور ينفخ فيه الملك نفخة البعث ، وهي النفخة الأخيرة ، وإذا نفخها قام جميع أهل القبور من قبورهم ، أحياء إلى الحساب والجزاء . .

وقوله : { فَإِذَا هُم مّنَ الاْجْدَاثِ } ، جمع جدث بفتحتين ، وهو القبر ، وقوله :